مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد 40- عدد 1 (2024): 171- 192

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40No.1 (2024):171-192

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق في ظل غياب الرقابة الأسرية "دراسة ميدانية على طلاب الصف الأول الثانوي في منطقة تل سلحب"

د. ديانة محمد سليمان[1]

مدرس، الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الآداب، جامعة دمشق.

Diana.suleiman@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على آلية استخدام المراهق لشبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على الآثار التي يخلفها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول على سلوك المراهقين بعيدا عن رقابة الأهل. إضافة إلى تحديد ثقافة جديدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من ميزاتها بشكل علمي مناسب يبعد المراهق عن الانعزال عن الوسط المحيط.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظاهرة بكافة خصائصها، وطريقة المسح الاجتماعي، حيث تم اختيار العينة بشكل قصدي وشملت العينة (47) مبحوثا في منطقة تل سلحب موزعين بين ذكور واناث من طلاب الصف الأول الثانوي، وأداة الدراسة هي الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- جميع أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جهاز الهاتف المحمول الخاص بهم، مما يجعل استخدام شبكات التواصل أسهل وبعيدا عن رقابة الأسرة.
- يتراوح عدد ساعات استخدام العينة لشبكات التواصل الاجتماعي بين 3-7 ساعات فأكثر يوميا حسب الظروف الاجتماعية والنفسية لكل مراهق.
- للأسرة دور كبير في توجيه المراهق لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل من خلال لجوء المراهق إلى الأهل للمساعدة في مواقف يتعرض لها أثناء استخدام شبكات التواصل، والاستماع إلى النصائح التي يقدمها الأهل حول مخاطر هذه الشبكات.

الكلمات المفتاحية: الرقابة الأسرية، سلوك، المراهقة، شبكات التواصل الاجتماعي.

تاريخ الايداع2023/05/17
تاريخ القبول2023/06/25

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The impact of social networks on adolescent behavior in the absence of family control
(A field study on first year secondary students in Tal Salhab area)

Diana mohamad Suleiman[1]
lecturer in Department of Sociology, social service for people with special needs, Faculty of Arts and Humanities , Damascus University.
Diana.suleiman@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:
The current study aims to identify the mechanism of adolescent use of social networkers, and to identify the effects of the use of social networks through the mobile phone on the behavior of adolescents away from the control of parents. In addition to defining a new culture for the use of social networks and benefiting from their advantages in an appropriate scientific manner that keeps the adolescent away from isolation from the surrounding milieu.
The study relied on the analytical descriptive approach to describe and analyze the phenomenon with all its characteristics and the social survey method, the sample was chosen intentionally. And the sample included (47) respondents in the talshalhab area, distributed between males and famales from the first secondary grade students. The study tool was the questionnaire.
The study reached several results, the most important of which are:
-All respondents use social networks through their mobile phones, which makes the use of social networks easier and away from family control>
-the number of hours the sample used social networks ranged from 3 to 7 hours per day, depending on the social and psychological conditions of each teenager.
-the family has a major role in guiding adolescents to social networks, which is represented by the adolescent resorting to parents for help in the situations they exposed to while using social networks and listening to advice given by parents about the dangers of these networks.

Received: 17/05/2023
Accepted: 25/06/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Keywords: Family Control, Behavior, Adolescence, Social Networks.

أولا: مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ضوء التغيرات المتسارعة ونتيجة الثورة التقنية التي انتشرت في أنحاء العالم، وجدت ظواهر جديدة أثرت على المجتمع إما سلبا أو إيجابا. وقد أخذت هذه الظواهر تمتد في المجتمع وتترك تأثيرها على الأفراد كافة دون رقيب لما تخلفه من آثار سلبية على حياتهم وبخاصة من هم في سن المراهقة. ومن هذه الظواهر الهاتف المحمول وسهولة التواصل الاجتماعي من خلاله مع الآخرين. والذي سكن في كل بيت وأخذ حيزا كبيرا من علاقات الأفراد وتواصلهم، فبقدر ما كان له دور في زيادة التواصل بين الناس بالقدر نفسه أثر على المراهقين وعلاقاتهم مع من حولهم، وهذه العلاقات قد تؤدي في بعض الأحيان إلى رسم مستقبل هؤلاء الأفراد بطريقة غير مناسبة لهم، وقد تكون هذه الحالة نتيجة إغفال الرقابة وانعدامها عن حياة المراهقين الذين هم في أمس الحاجة إلى الرعاية والمراقبة والتوجيه في سلوكهم. حيث أننا لم نصل بعد إلى تلك الثقافة الوافية الكاملة لمسايرة عالم التكنولوجيا. أصبح الهاتف المحمول عادة لاغنى عنها في أيدي المراهقين الذين يتباهون بمظهر الجهاز وما يحويه من مقاطع خليعة وصور فاضحة وأنماط هابطة، من دون أية توجيهات أو رقابة وبعيدا عن أنظار الوالدين الذين همهما تأمين لقمة العيش والبحث عن تأمين متطلبات المنزل تاركين بذلك مهمة تنشئة وتوجيه الأبناء للتلفزيون والكمبيوتر والهاتف المحول وشبكات التواصل الاجتماعي التي سهل الدخول عليها امتلاك الهاتف المحمول. وقد يتعرض المراهق إلى أزمات نفسية وسلوكية نتيجة عدم الفهم العميق لطبيعة هذه المرحلة من قبل الأهل، وضعف الرقابة على سلوكه مما قد يعرضه إلى أخطار كثيرة. وبذلك ستركز الدراسة على الإجابة عن عدة تساؤلات منها:

1- هل تؤثر شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي على علاقة المراهق بالوسط المحيط؟

2- هل يؤثر استخدام المراهق لشبكات التواصل الاجتماعي على جلسات الحوار بينه وبين أسرته؟

3- هل هناك علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الانعزالي للمراهق؟

ثانيا: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث كونه يسلط الضوء نحو سلوك المراهقين في استخدام الهاتف المحمول، ودور الوالدين في توجيه هذا السلوك لدى أبنائهما، وتوجيه النظر للآثار التي يتركها هذا الجهاز على حياة المراهقين للعمل على نشر الوعي وتبديل العادات السيئة التي اكتسبها المراهقين من جراء استخدام شبكات التواصل الموجودة على هاتف المراهق الخاص بطريقة عشوائية ولأغراض شخصية بعيدا عن مراقبة الأسرة وتوجيهها. وبخاصة في ظل الانتشار الواسع والكبير لشبكات الإنترنت، مع إدمان المراهق واستخدامها لساعات عديدة دون معرفة الأهل بالمحتوى الذي يتابعه الأبناء.

ثالثا: أهداف البحث:

1- التعرف على آلية استخدام المراهق لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- تحديد الآثار التي يتركها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول على سلوك المراهقين بعيدا عن رقابة الأهل.

3- تحديد ثقافة جديدة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاستفادة من ميزاتها بشكل علمي مناسب يبعد المراهق عن الانعزال عن المجتمع المحيط من خلال المقترحات التي سينتهي بها البحث.

رابعا: الدراسات السابقة:

1- دراسة د. عز الدين دياب بعنوان" أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال" واعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي والمنهج الوظيفي، وهدفت الدراسة إلى توضيح ما أضافته ظاهرة الهاتف المحمول من قيم أخلاقية جديدة، وتحديد دوره بوصفه ظاهرة داخل البناء الاجتماعي العربي. وقد توصلت الدراسة إلى أن انعكاسات ظاهرة الهاتف داخل المجتمع العربي لا تظهر كل آثارها مرة واحدة، واستعمال الهاتف المحمول سيكون له آثاره المستقبلية في أوساط شرائح متعددة داخل المجتمع العربي.

2-دراسة د. عبد الوهاب جودة بعنوان " التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول" واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مسح اجتماعي، وهدفت هذه الدراسة إلى فهم وتفسير العلاقات المتبادلة بين ظاهرة استعمال الهاتف المحمول والبناء الاجتماعي، والوقوف على طرق وعادات استعمال الأفراد للهاتف، وطرح المقترحات المناسبة لتوجيه استعمالاته الوجهة الرشيدة. واستخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات اجتماعية وثقافية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول منها إيجابي ويتمثل في تأكيد التواصل بين الأهل والأبناء ومنها سلبي تمثل في تغير القواعد الضابطة للسلوك الاجتماعي بين أفراد الأسرة، كما توصلت الدراسة إلى شيوع أنماط من الانحرافات والسلوكيات الشاذة التي تخرج من قواعد اللباقة الاجتماعية كاللجوء إلى نشر الأخبار الكاذبة.

3-دراسة سامي سفيان بعنوان" الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي" واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وتكون مجتمع الدراسة من شباب منطقة الطارف المتردين على مقاهي الانترنت والمؤسسات الثقافية العمومية على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وأداة الدراسة هي استمارة الاستبيان،. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يتناقص أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حال قضاء الشباب وقتهم أمام شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة الآخرين. وكلما زاد عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع أثر استخدامها على العلاقات الاجتماعية، كذلك كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الشباب انخفض أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

4-دراسة فهد بن علي الطيار:" بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي "التوتير نموذجا" على قيم طلاب الجامعة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للبحث. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها: ترتيب الآثار السلبية من وجهة نظر الطلاب في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة، وضعف التفاعل مع المجتمع، كما نتج عن الدراسة أن استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي يعزز القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة وهذا أدى بدوره إلى تكوين قيم جديدة تتناقض وقيم الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في عدة نقاط تشابه كان مجملها حول صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة، والتعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في سلوك الأفراد، من خلال بلورة الإطار النظري وكيفية توظيف المدخل بما يخدم الدراسة. بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات المناسبة، بينما كانت نقاط الاختلاف متمثلة في توجه الدراسة الحالية نحو المراهقين(الصف الأول الثانوي) وسلوكهم مع الأفراد من حولهم من خلال تأثرهم بشبكات التواصل الاجتماعي.

خامسا: المفاهيم والمصطلحات:

1-الرقابة الأسرية: مجموعة من الخدمات والأنشطة يستخدمها الوالدين لإيجاد أفضل الطرق في رعاية وتربية أطفالهما (نيازي، 2000، 126).

2-سلوك: رد فعل أو استجابة يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظتها والتغييرات الجسمية التي يمكن قياسها والأنماط العقلية المعرفية والخيالات والانفعالات ويعتبر بعض العلماء الخبرات الذاتية جزءا من السلوك (نيازي، 2000، 32).

3-المراهقة: لغويا ترجع للفعل راهق ويعني الاقتراب من كذا، وراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام ورهقت الشيء قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج(ابن منظور،230،2000).

واصطلاحا يعني مرحلة الابتعاد عن الطفولة والاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي لكن ليس النضج نفسه لأن الفرد لا يصل إلى النضج إلا بعد سنوات عديدة.

والمراهقة هي الفترة التي تبدأ من انتهاء الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وتمتد غالبا من سن (13-19) سنة، وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.(محمود، 15،1981).

4-شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم (الشمايلة وآخرون، 2015، 200).

سادسا- المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل الظاهرة بكل أبعادها، وتحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظاهرة.

طريقة الدراسة: هي المسح الاجتماعي، بشكل قصدي لمجتمع الدراسة باستخدام أداة الاستبانة.

مجتمع الدراسة: طلاب الصف الأول الثانوي في منطقة تل سلحب والذين يحملون هواتف خاصة بهم.

وحدة التحليل: طالب الصف الأول الثانوي في منطقة سلحب الذي يمتلك هاتفا محمولا

المتغير المستقل: شبكات التواصل الاجتماعي

المتغير التابع: سلوك المراهقين الذين لديهم هواتف محمولة في الصف الأول الثانوي في منطقة تل سلحب

التعاريف الإجرائية:

1-االرقابة الأسرية: الإجراءات التي يتخذها الوالدان في التعامل مع ابنهما المراهق أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من هاتفه المحمول.

2-شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعة المواقع والتطبيقات التي يستخدمها أفراد مجتمع البحث في تواصلهم مع الآخرين في مجتمع افتراضي.

3- المراهق: طالب الصف الأول الثانوي الذي أتم المرحلة الإعدادية ولديه هاتف محمول في مدرسة التعليم العام (محسن حيدر).

الإطار النظري للدراسة:

دخل الهاتف المحمول إلى مجتمعاتنا الشرقية بشكل مكثف، حتى إننا نلاحظ أن استخدامه أصبح عادة لا غنى عنها، وأنه شيئ أساسي في حياتنا، لا نستطيع الاستغناء عنه. ومن المعلوم أن مرحلة المراهقة هي مرحلة البحث عن الذات وتحديد الهوية والرغبة

في الاستقلالية أحد مظاهرها، وحرية الحركة من دون رقيب، ويرمز الهاتف المحمول إلى هذه الاستقلالية. فالهاتف المنزلي هو ملك للعائلة واستعماله يكون في شكل محدود، بينما يكون الهاتف المحمول ملكا للمراهق ويتمكن من استعماله وقتما يشاء. فضلا عن أن المحمول يمنح بعض الخصوصية، ويمكن أن يشكل للمراهق بديلا عن اللعبة التي اعتاد أن يقضي ساعات فراغه في لعبها. وهناك العديد من الأسر التي تعطي أبناءها الثقة والحرية، فعندما يدخل الطفل في سن المراهقة يبدأ عالما جديدا مختلفا عن الذي كان فيه، ويريد أن يكون مثل من في سنه. وعندما ينجح المراهق ويأتي بأعلى الدرجات يكون في نفسه قد حقق مناله بشراء هاتف محمول بعد وعد من والديه عند النجاح، فالمهم هنا ليس تلبية رغبة المراهق وتحقيق ما يتمناه وحمل الهاتف المحمول بل المشكلة تكمن في آلية استخدامه. حيث أن نسبة كبيرة من الأسر تشتكي ليلا نهارا من مشكلات الأبناء، دون أن تمعن النظر في أساليب التربية التي اتبعتها في المراحل العمرية السابقة، والتي قد تكون سببا مباشرا في وجود المشكلات الحالية. كما ترجع مشكلات وفشل الأسرة في غرس المبادئ والقيم الإسلامية في نفوس الأبناء، وعدم قدرتهم على التفاعل المستمر مع المراحل العمرية التي يمر بها الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة، حيث يتجه الأبناء في هذه المرحلة إلى تكوين علاقاتهم الاجتماعية الخاصة. وهنا لابد من توافر الرقابة الأسرية لسلوكيات وتصرفات الأبناء وعدم تركهم يفعلون ما يشاؤون بحجة أنهم واعون ويدركون الطريق الصحيح، لكن في الوقت نفسه لا نريد أن تكون الرقابة سيفا مسلطا على أعناق الأبناء، وتسلب كامل إرادتهم، وتحسب كل خطواتهم لكن المؤكد أن الأبناء بحاجة إلى الرقابة الواعية الرشيدة التي تساعد في تقويمهم، وفي نفس الوقت عدم التجسس عليهم وجعلهم طوال الوقت تحت المراقبة. وخاصة بعد استخدام هواتفهم الخاصة في التواصل الاجتماعي مع المحيط حولهم بعيدا عن رقابة وتوجيهات الأسرة.

النظرية المفسرة للدراسة:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية، استنادا إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين"(عبد الكريم، 2008، 109).

ويحدد فورمان دنزنDENZENالقضايا المنهجية للنظرية التفاعلية الرمزية على النحو التالي:

– ربط السلوك الضمني بالظاهر، إذ إن الباحث يتوجب عليه البدء بأنماط السلوك الظاهرة سعيا منه للكشف عن المعاني التي يضيفها الفاعلون على هذا السلوك.

– تركيز الباحث على الذات كموضوع وعملية في آن واحد، إذ إنه يدرس السلوك من وجهة نظر الأفراد الفاعلين.

– يعمل الباحث على ربط الرموز والمعاني المستخدمة من قبل الأفراد، بالدوائر والعلاقات الاجتماعية، لتحقيق التحليل السوسيولوجي وتمييزه عن التحليل السيكولوجي.

– إذا كان المعنى يضفي على الموقف أثرا على أنماط السلوك اللاحقة فيجب العناية بالتحليل الموقفي أثناء الدراسة.

– إذا كان التفاعل الرمزي مستمر ومتغير في آن واحد، فإن استراتيجية البحث يجب أن تتضمن كلا الجانبين." (عيشور،2020، 37).

وأهم مصطلحات النظرية التفاعلية الرمزية هي: "التفاعل من خلال سلسلة الاتصالات المستمرة بين الأفراد والجماعات. وكذلك المرونة في القدرة على التصرف حسب الظرف، والرموز التي تمثل إشارات التواصل، إضافة إلى الوعي بالذات من خلال قدرة الإنسان على تمثيل الأدوار" (مسلم، 2014،3)

- **وظائف الأسرة:**

تعد الأسرة الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، على الرغم من ظهور العديد من التغيرات التي أثرت على هذه العملية إلا أن بعض الوظائف مازالت الأسرة تقوم بها بشكل مناسب عند البعض منها ومن هذه الوظائف:

1- الوظيفة الإنجابية: حيث لم تتغير هذه الوظيفة للأسرة التي كانت من أهم الوظائف قديما حيث أنها كانت تمثل قوة للعمل ومصدرا للدفاع عن الأسرة والقبيلة، ومازالت السياسة الإنجابية المفتوحة هي السائدة على الرغم من انتشار اتجاه نحو تقليل عدد الأطفال وبخاصة بعد التحاق المرأة بالعمل والتعليم والتركيز على توفير الرعاية والعناية الكافية للأطفال وعدم إمكانية ذلك في حال وجود عدد كبير من الأبناء.

2- وظيفة التنشئة الاجتماعية: وهي من أكثر وظائف الأسرة تأثرا بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، ورغم ماشهدته الأسرة من تقلص نسبي في هذه الوظيفة (الخالدي،2009، 122) مازالت لها أهميتها في إعداد الأبناء ليكونوا فاعلين متأقلمين في مجتمعهم وذلك من خلال تزويدهم من مرحلة الطفولة المبكرة وأثناء سنواتهم التكوينية بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وكافة العناصر الثقافية الأساسية. فالأسرة هي المصدر الأساسي لتزويد الأبناء بها بالإضافة للخبرات والمهارات المختلفة لكيفية التعامل والتفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.

3- الوظيفة الاقتصادية: "تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف التي نشأت في الماضي واستمرت حتى الوقت الحالي ولكن مع التغيرات التي أصابت الأسرة اختلفت هذه الوظيفة عن السابق في صورها وأساليبها وأهدافها ولكن بقيت للأسرة (الأب والأم وأحيانا الأخوة والأخوات) دور أساسي في تمويل الأسرة وسد احتياجاتها المادية، وهي تعمل بجانب هذا في إنها تعزز سلوك ما كنمط اقتصادي معين يتعلم فيه الأبناء طبيعة العمل داخل المنزل في المستقبل" (الخالدي،2009، 17).

4- الوظيفة العاطفية:" ونعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة للأسرة الحضرية الحديثة بعكس الحال في الأسرة الممتدة في المجتمعات الزراعية حيث يتم التفاعل الأولي بين حلقة كبيرة من الأقارب الذين يعيشون متجاورين، وقد ترتب على هذه الوظيفة الجديدة أن أصبحت الأسرة النواة تحمل عبئا ثقيلا لأنها أصبحت المصدر الوحيد الذي يستمد منه الأفراد الحب والعاطفة ولهذا لا يريد الأفراد البالغين الزواج فقط وانما يريدون الزواج السعيد".(الخولي،1983، 78).

تعد هذه الوظيفة من الوظائف الجديدة للأسرة فهي لم تلق الاهتمام بها من حيث التحليل الاجتماعي إلا حديثا وهذه الوظيفة العاطفية نراها واضحة وجلية لدى المجتمعات العربية، حيث إنه من المتعارف عليه أن هذه المجتمعات هي مجتمعات عاطفية فالدين والأخلاق فيها تحثان على المودة والرحمة وصلة الرحم والحب واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير وغير ذلك من المظاهر العاطفية التي تتجلى في هذه المجتمعات وتميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى وبخاصة المجتمعات الغربية (العثمان، 1999، 196).

"يضاف للوظائف السابقة تأمين الحاجات المادية والمعنوية الأساسية لأفرادها" من خلال تأمين الرعاية والأمن والحب والانتماء بالإضافة للمأكل والمسكن والرعاية في أثناء المرض أو العجز" (علي، 1999، 54).

- **الرقابة الأسرية:**

الأسرة هي المكون الطبيعي للنسيج الاجتماعي، وهي خط الدفاع الأول عنه، فهي مسؤولة مسؤولية مباشرة عن بناء المجتمع، وهذه المسؤولية تعني أن الأسرة يجب أن تقوم بإعداد أفرادها من أجل تحقيق هذه الوظائف. وان من يمعن النظر في مجتمعاتنا يجد أن كثيرا من الأسر لا تقوم بدورها في التربية والإعداد، أو أنها تدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها، ويظهر غياب هذه المسؤولية من خلال ما نشاهده من مناظر لبعض الشباب والفتيات تتمثل في زي فاحش، أو تشبه زي الفتيات بالرجال إضافة إلى أفعال هؤلاء الشباب التي تتمثل في الخروج على معتقدات المجتمع وأخلاقه. وبذلك يكون كل أب وأم قد ألغوا الرقابة عن أبنائهم في البيت وخارجه. والعديد من الدراسات الاجتماعية تؤكد على ضرورة اتباع عدد من الطرق التربوية التي تستقيم بها العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة. حيث إن استشارة المراهق تجعله يشعر بأن له قيمة، وأنه أهل لأن يعتمد عليه، مما يقوي إحساسه بالمسؤولية ورغبته في القيام بها، وتحمل تبعاتها، فيجد فكره ورأيه للوصول إلى ما يريده هو الأكثر صوابا من الأمور، وذلك بعكس إهماله وعدم النظر إلى آرائه.

ويتعذر منع المراهق عن الرفقة أو فرض العزلة عليه، وهو أمر يصطدم مع طبع الإنسان، لذا على الآباء الاعتناء بهذا الجانب المهم من الجوانب التي تسهم في بناء شخصية المراهق. وان الرقابة الأسرية على تصرفات وسلوكيات المراهق لابد أن تكون معتدلة، فلا نبالغ بها ولا نهملها حتى لا نعاني من مشاكل المبالغة والإهمال، فقبل أن تكون الأم رقيبة على تصرفات ابنها، يجب أن تكون قريبة منه، تفتح مجالا للحوار والمناقشة بما يحقق الراحة النفسية له.

- **أخطاء الأبوين في تربية الابن المراهق:**

ثمة أمور مهمة يحتاجها الوالدان ليدركوا الطريقة السليمة للتعامل مع الأبناء في فترة مهمة بالحياة وهي فترة المراهقة التي تمتد من سن (12) إلى (21) سنة، وللوالدين أثر كبير في توجيه الأبناء المراهقين لأنهم يمرون في مرحلة حساسة وللأخطاء مخاطرها التي ستؤثر في حياة هؤلاء المراهقين وتوازنهم النفسي. فمثلا إن معاملة الوالدين للابن المراهق بين الشدة واللين، والمواقف التي لا يجوز التساهل فيها من قبل الآباء والابتعاد عن أسلوب الحوار والثقة كلها تشكل مخاطر في حياة المراهق وتضله عن طريقه الصحيح.

ومع الأسف في وقتنا الحالي تغلبت الماديات على التفكير وأدت لضعف في متابعة الأبناء وأثرت على التربية الأبوية للمراهقين. والمتابعة لا تعني سيطرة مستمرة للوالدين بل هي متابعة لأخبار الأبناء في المدرسة وفي المنزل ومتابعة أصدقائهم، ومن خلالها يصحح الآباء ويوجهوا أبنائهم ويزيدوا من النقاش والحوار لغرس القيم بالأبناء بالشكل المناسب .

- **خصائص النمو في مرحلة المراهقة:**

تعد فترة المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها الأساس في التكوين الشخصي للفرد وتتميز خصائص هذه المرحلة في الانتقال تدريجيا بالمراهق من مرحلة الاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاستقلال في جميع النواحي. وجوانب النمو في مرحلة المراهقة تكون من عدة جوانب وهي:

1- من الناحية الجسمية: أن النمو الجسمي للمراهق يتميز بسرعته الكبيرة ويغلب على عملية النمو عدم الانتظام في أجزاء الجسم المختلفة مما يوجد حالة من القلق والتوتر لدى المراهق ومن ثم فقدانه الاتزان الحركي ويزداد على أثر ذلك النقد الموجه له من قبل الآخرين. كذلك تظهر البثور على وجهه وبعض أعضاء جسمه بسبب اضطراب إفرازات الغدد.

2- من الناحية الانفعالية: يظهر لدى المراهق عنف الانفعالات والمبالغة في الردود، ويستخدم الصياح والتهديد والشتائم لتثبيت مكانته ثم يميل سلوكه إلى الهدوء والتفكير العقلاني، ويبدأ الاتزان كلما اقترب من مرحلة النضج، ويظهر لديه عدم الثبات في السلوك مابين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، فقد يتحمل المسؤولية في بعض المشاكل بينما يبكي في بعضها الآخر اعتمادا على إحساسه بقوة أو ضعف موقفه من المشكلة " حيث تتميز انفعالات المراهق بالتقلب السريع وعدم الثبات، والفترة الأولى من المراهقة بصفة خاصة مرحلة انفعالات عنيفة، فنجد المراهق يثور لأتفه الأسباب نظرا للتغيرات السريعة الجسمية ويتأثر بشدة إذا تعرض للنقد "(صابر، 1995، 31). إلى أن تبدأ مرحلة الاستقلال تدريجيا وتأخذ مظهرا أكثر مسؤولية، كما يظهر عنده الخجل والميل إلى العزلة والانطواء بسبب عدم الثقة بالنفس وضعف العلاقات الاجتماعية كما تزيد لديه في هذه الناحية أحلام اليقظة والخيال الخصب، وكثرة الأفكار والخواطر وهذا يؤدي إلى عدم إنجاز المراهق للأعمال الخاصة به وخاصة الدراسة. ونتيجة لتفجر الحالات الجنسية وتطور مفهوم العواطف لدى المراهق تظهر لديه ميول لتشكيل عالم خاص به يستخدم فيه ما ينمو لديه من طاقات وحاجات بالاعتماد على خياله فيميل للشرود وهذا ما يسمى بأحلام اليقظة. ويمثل الحب أهم الخصائص الانفعالية، فالمراهق يحب الآخرين ويحتاج إلى حبهم وبخاصة الجنس الأخر.

ويكون المراهق علاقات قوية مع زملائه ويشاركهم نشاطاتهم ويجتمع معهم ويقضون وقتا طويلا محاولين البحث عن التجانس فيما بينهم وفيما يتعلق بأفكارهم وطموحاتهم ومشاريعهم لذلك فإن مستوى الانسجام بينهم كبير قد يفوق الانسجام مع أسرة الواحد منهم. ويزداد سلوك الغضب والتمرد على الأسرة والمدرسة والمجتمع في حالة وجود شعور بعدم تقبل المراهق والموافقة على سلوكه وانكاره ورغبة منه في الاستغلال. فمثلا يطالب إخوانه الأصغر سنا بمطالب معينة ويمثل دور المسؤول عن المنزل ويرفض مساعدة الأخرين له ويعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة وتقليل من شأنه وقدراته."ويتميز التطور النفسي للمراهق لاسيما الجانب الانفعالي بحساسية مفرطة لتصبح شديدة القابلية للانفعال، وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة"(محمود، 1981، 47).

3- من الناحية الاجتماعية: لا يقتصر التغير هنا على المراهق بل تشمل أفراد المجتمع حوله والمواقف المتخذة منهم ونمط العلاقة مع كل فئة منهم فعلى المستوى الشخصي يبدأ مرحلة البحث عن الذات وتحديد الهوية والاهتمام بالمظهر الشخصي وتوسيع نطاق الاتصال الشخصي والميل إلى انتقاء الأصدقاء وزيادة الولاء لهم مع رفض توجيه الأوامر والنواهي والنصائح له. أما في علاقته بالمجتمع ودوره فيبرز لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والسعي نحو الاستقلال الاجتماعي (مهنة- زواج) والميل لمساعدة الآخرين والانضمام إلى المجموعات والزمر، كما يميل إلى التمرد على سلطة الكبار وانتقاد الوالدين والراشدين إضافة إلى زيادة الوعي الاجتماعي والرغبة في الإصلاح والتغير في المجتمع ولو بالقوة. وعلى المستوى الفكري يكثر لديه الكلام عن المدرسة والنشاطات والمواعيد والطموحات. ولا شك في أن النمو الاجتماعي السوي في المراهقة له علاقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة على اتساع دائرة معاملاته.

"ومما تجدر ملاحظته أن المراهق يكون تواقا لتكون له أهميته وأن يحتل مكانة مرموقة بين مجموعته التي ينتمي إليها وأن يعترف الآخرون بما له من قيمة، ويحاول أن يقلد الراشدين وأن يصل إلى مستواهم فيتخذ لنفسه الأنماط السلوكية التي يتميزون بها، لهذا قد نجد بعض المراهقين يدخنون وقد يكون الدافع هو تخيل المراهق خطأ أن مثل هذه التصرفات تدل على النضج والنمو، وقد نجد المراهق يتباهى بمكانته بين أقرانه ويهتم بها ويعمل على الإبقاء عليها ولو على حساب مكانته عند والديه" (وهيب وآخرون، 1999، 29).

4- من الناحية الجنسية: تنضج لديه الغدد التناسلية ومن ثم الاستجابة للمثيرات الجنسية والاهتمام بالجنس الآخر وبناء العلاقات العاطفية والاهتمام بكل ما يتعلق بالجنس الآخر.

5- من الناحية العقلية: يتعرف المراهق على قدراته وامكانياته، وتعتبر المراهقة هي مرحلة البحث عن الذات وما يصادف المراهق من اضطرابات وتوترات وشدة ترجع إلى عوامل الإحباط والصراع التي يتعرض لها في حياته الأسرية وفي المدرسة والمجتمع. ومما يساعد على الاستقرار والهدوء في مرحلة المراهقة أن يكون للوالدين دور واضح وايجابي في حياة المراهق في حل الصراعات النفسية التي تصيبه أثناء محاولته الاستقلال وتحمل المسؤولية وترك حياة الاعتمادية والدعم من قبل الأسرة.

- **التطور العاطفي أثناء المراهقة:**

يتطور الطفل وينضج في مجالات كثيرة من حياته كالمجال العاطفي والجنسي والروحي والاجتماعي والذهني ولكن ليس بنفس السرعة فمثلا يلاحظ الفرق الكبير بين طفلة(8) السنوات وشقيقتها ذات (12) سنة من الناحية الجسمية ولكن في نفس الوقت لا يوجد نفس الفرق من الناحية الذهنية أو الاجتماعية بينهما، وفي المجال العاطفي نرى أن المراهق يكتشف وجود الجنس الآخر وهو ينظر إليه على أنه حب، ويعيش فترة يوهم نفسه بأنه يحب ويستمر هذا الاعتقاد إلى أن تتغير الظروف ويحل محل الشخص المحبوب شخص آخر وهكذا لمدة سنوات إلى أن يكبر ويتطور المجال من اكتشاف الإعجاب بالشخص الآخر إلى إحساس عاطفي ثم إلى حب. وهنا لابد من الإشارة إلى وجود اختلافات جوهرية في نفسية الأبناء، فالذي يعجب المراهق الذكر هو شكل الأنثى وجسدها أما الأنثى فأول ما يشدها في الذكر هو أسلوب تصرفه وطريقة تعامله. فيتصور المراهق في وقت ما أنه يعرف تماما الإنسان الذي يحبه إلا أنه يتخيل له كل الصفات التي تروق له في الشخص المحبوب.

"وان مراحل النمو في عمر المراهقة أقل وضوحا مما هي في الطفولة، فلا مجال لتقسيم النمو إلى شهر ولا إلى سنوات، وأكثر ما يمكن هو التمييز مابين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة. تمتد المراهقة المبكرة منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا، عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال، ويرغب في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكيانه. أما المرحلة الثانية (المراهقة المتأخرة) ففيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة" (معوض، 1971، 27).

- **شبكات التواصل الاجتماعي في الهاتف المحمول وآثارها على سلوك المراهق:**

إن دراسة الهاتف المحمول في مرحلة المراهقة باعتماد الحوار والنقاش مع الطلاب لمعرفة آرائهم ووجهة نظرهم حوله، تعد أساسا لمعرفة مدى غياب رقابة البيت على علاقات المراهقين والمراهقات في سياق ظاهرة الحب. وبما أن الهاتف المحمول أصبح في متناول كل مراهق فلابد من التعرف على القيم التي تترتب على استعماله. فمع تطور التقنيات والتكنولوجيا انتشرت أجهزة الاتصال بكافة أنواعها وخاصة الهاتف المحمول لتشمل كل فئات المجتمع، ويعود تاريخ الهاتف المحمول إلى عام 1947 في شيكاغو وتم إجراء أول مكالمة به في أبريل عام 1973 وبعدها تطور وجود الهاتف المحمول وشمل على خدمة الإنترنت في أي مكان، والذي

يؤثر سلبا في المراهقين من خلال تشتت انتباههم وتعطيل نومهم وتعرضهم للتنمر ونشر الشائعات ووجهات النظر غير الواقعية عن حياة الآخرين وضغط الأقران. حيث يعرف الإنترنت على أنه تلك الشبكة الإلكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات، من خلال الأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات (Dimaggio& et.al.2001.p 307).

وقد تكون المخاطر مرتبطة بحجم استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة لما ينشره هؤلاء المراهقين من محتوى على وسائل التواصل الاجتماعي من مشاركة الصور الحميمة، أو القصص الشخصية للغاية، مما يؤدي إلى تعرضهم للمضايقة والابتزاز، كونهم ينشرون منشورات دون مراعاة عواقب أو خصوصية المنشور. ويؤكد الباحثون أنه لا ينبغي السماح للمراهقين باستخدام الإنترنت إلا ساعات محددة من الأسبوع حتى يتم منع تطور الإدمان على الإنترنت(ko& al ,2007,p545).

- **خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:**

- تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات، والمواقع في شبكة الإنترنت، ورغم تنوع هذه الخصائص من نوع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد كبير من الخصائص نذكر منها:

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: حيث يتم التعرف إلى اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات (المدني، 2014-2015، 399).

- المشاركة: حيث تشجع المساهمات والتطبيقات من الأشخاص المهتمين (الدوري، د.ت، 7).

-الانفتاح: إذ إن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء (المرجع السابق، د.ت،7).

- المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

- الأصدقاء/ العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" على الشخص المضاف للقائمة.

- إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.(عبد المنعم وآخرون، د.ت، 290).

- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور، واتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها، أو تحويلها.

- المجتمع/ المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعة الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم دعوة، ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين (زكي، 2012، 17).

– الصفحات: "ابتدع هذه الفكرة موقع الفيس بوك ، وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددونها، ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ من كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم" (المرجع السابق،8،2012).

– الترابط: عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها. (الدوري، مرجع سابق،7).

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي على المراهق:

من منافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للمراهقين أنها تزيد من الشعور بالتواصل والانتماء نتيجة للعلاقات التي ينخرطون بها، إضافة إلى اكتساب مهارات وخبرات استخدام الحاسوب والإنترنت، والتطور الأكاديمي، والتعرف على القضايا الاجتماعية والسياسية التي تحدث حوله، ورفع مستوى الثقة بالنفس نتيجة للعلاقات القوية التي يتبنوها في هذه المواقع.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين:

كلما زاد استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، كل ما أعطوا أهمية نفسية لمشاركتهم في هذه المواقع. ويؤثر ذلك سلبا في نظام نومهم، وقلة الثقة بالنفس، وازدياد القلق والاكتئاب، حيث تبين من خلال عدة دراسات أجريت على المراهقين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية، ازدياد الاضطرابات النفسية، والميول العدوانية، والتغيب عن المدرسة، وانخفاض مستوى التحصيل، مع ضعف القدرة على التركيز. وعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية متسقة مع المجتمع الحديث، إلا أنها أيضا تسبب مخاوف مجتمعية مختلفة حول الخصوصية والأمن والمواد الإباحية وجريمة الإنترنت Greenfield (&yan, 2006, p 391).

كما أن الإفراط في استخدام هذه الوسائل وغياب الرقابة الأبوية، وغياب الوعي الكافي بالأمن المعلوماتي قد يعرض المراهقين للابتزاز الإلكتروني، والإيذاء الجسدي في حال تطور العلاقات مع الأشخاص الخطأ للتواصل في أرض الواقع. ففي كثير من الأحيان يستخدم المراهق كلمة غير ضارة للبحث عن معلومات متعلقة بالواجبات المدرسية، لكن هذا الوصول المجاني قد يكون له تأثير سلبي على المراهقين الذين لم يبلغوا بعد مرحلة النضج الكامل، وقد يكون له أثر عكسي على تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم ونشاطهم الجنسي ونموهم العاطفي، لاسيما إذا أوصلته هذه المعلومات المجانية إلى صور ومواقع غير محمودة، وكذلك غرف الدردشة (Subrahmanyam& et.al, 2004,p 651).

-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

– نوع الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أبعاد الظاهرة وتأثيرها على سلوك المراهق، والتعرف على الآثار التي يتركها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول ومن دون وجود الرقابة الوالدية على سلوك المراهق. كما اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الصف الأول الثانوي كافة في منطقة تل سلحب للتعرف على المتغيرات التي تطرأ على سلوكهم بعد استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي على الهاتف المحمول، حيث إنه تم بعد الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة أن جميع أفراد العينة يحملون الهاتف المحمول كهدية تقدم لهم بعد النجاح في المرحلة الإعدادية، ويستطيعون من خلاله الدخول إلى مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بعيداً عن رقابة الأهل. باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والتعرف على حياة المراهق في استخدامه لمواقع التواصل وشبكات الإنترنت بدون موجه لسوكه الذي قد يتغير نحو الأسوأ.

مجالات الدراسة:

1- المجال البشري: جميع طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس التعليم العام.

2- المجال المكاني: مدرسة الشهيد محسن حيدر في منطقة تل سلحب

3- المجال الزماني: تمت دراسة البحث من 2020/9/1حتى 11/1 عام 2022 .

وتمت الدراسة وفق المراحل التالية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لمدارس التعليم العام في منطقة سلحب، لمعرفة عدد طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تبين أن عدد الطلاب الإجمالي (161) طالبا، وعدد الطلاب الذين يحملون الهاتف الخاص بهم (69) وعدد الطلاب الذين يحملون الهاتف الخاص بهم (69) وعدد الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الخاص بأحد أفراد العائلة كونهم لا يملكون هواتف خاصة (11) طالب، أي أن العدد الكلي للمجتمع الأصلي للدراسة (80) طالبا. وجهت إليهم الاستبانة لمعرفة التغيرات التي طرأت على سلوكهم بعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الهاتف المحمول وانتقالهم إلى مرحلة دراسية تعد أسهل من المرحلة التي قبلها، حيث يعد الطلاب هذه المرحلة هي مرحلة راحة بعد تعب الحصول على الشهادة الإعدادية، فيقضون وقتهم باستخدام الهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعي بعيدا عن دراستهم. وتم الإجابة عن (47) استبانة وذلك لوجود حالات غياب، وعدم الموافقة على الإجابة على الاستبانة من قبل بعض الطلاب الأخرين.

التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات الميدانية تم تحليلها إحصائيا باعتماد النسب المئوية التي يمكن بوساطتها الإجابة عن تساؤلات البحث. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية /spss/ . وعرضت النتائج على شكل جداول إحصائية. وقد ضمت الاستبانة عدة محاور شملت ما يلي:

- المحور الأول: ضم البيانات العامة لأفراد المجتمع الأصلي.
- المحور الثاني: برامج وشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المراهق.
- المحور الثالث: أسباب انضمام المراهق لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الرابع: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق.
- المحور الخامس: دور الأسرة في توجيه المراهق أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- المحور السادس: رأي المراهقين بشبكات التواصل الاجتماعي.
- نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

1- البيانات الأساسية لوحدات المجتمع الأصلي:

الجدول رقم (1) يبين توزع وحدات المجتمع الأصلي تبعا للجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	25	%53.2
أنثى	22	%46.8
المجموع	47	%100

يشير الجدول رقم(1) إلى أن نسبة الذكور (53.2%) من مجموع وحدات المجتمع الأصلي، ونسبة الإناث (46.8%) من مجتمع البحث. وذلك أن حالات الغياب التي لم تجيب على الاستبيان هي من الإناث وهذا سبب زيادة نسبة الذكور على الإناث. حيث تم التأكد من ذلك من خلال الاطلاع على سجلات التسجيل لطلاب الصف الأول الثانوي.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن جميع أفراد المجتمع الأصلي هم من الفئة العمرية بين (15–16) سنة حيث شكلت الفئة العمرية (15) سنة (66%) من أفراد المجتمع الأصلي، والفئة العمرية (16) سنة نسبة (25.5%) حيث أن هناك بعض الاستبانات لم يجيب فيها الطلاب على سؤال العمر وهم بنسبة (8.5%). وهذا العمر المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي حيث لم يظهر لدينا أي فئات عمرية أكبر أو أصغر فلا يوجد حالات رسوب أو تقديم الحالة العمرية للطلاب.

الجدول رقم (2) يبين الحالات التي تملك حسابا خاصا على مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	%89.4
لا	5	%10.6
المجموع	47	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة أفراد المجتمع الأصلي الذين يملكون حسابا خاصا على مواقع التواصل الاجتماعي هي بنسبة (89%) من حجم المجتمع الأصلي و(10.6) ليس لديهم أي حساب واستخدامهم للهاتف المحمول يكون فقط للعب بأحد الألعاب الموجودة على الهاتف. كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (76.6%) من أفراد العينة هم من يدخلون إلى مواقع التواصل بأسمائهم الحقيقة ونسبة (23.4%) هم من يستخدمون أجهزة أحد والديهم، أو يدخلون بأسماء غير أسمائهم وذلك لأسباب لم يرضوا بالإفصاح عنها.

الجدول رقم (3) يبين معرفة أفراد المجتمع الأصلي وامتلاكهم لمعلومات عن شبكات التواصل الاجتماعي

العبارة	العدد	النسبة المئوية
نعم	41	%87.2
لا	5	%10.6
المجموع	46	%97,9

بين الجدول رقم (3) معرفة أفراد المجتمع الأصلي وامتلاكهم لمعلومات كافية عن استخدام شبكات التواصل، وكيفية التعامل مع الأجهزة في حال ظهرت لديهم أي مشاكل. وكانت نسبة (87.2%) وهي النسبة الأكبر من حجم المجتمع الأصلي ممن يمتلكون معرفة وطرق حديثة في التعامل مع شبكات التواصل، ومعلومات تساعدهم في حل مشاكل الشبكات. في حين أن نسبة (10,6%) ليس لديهم معلومات كافية لتدعيم طرق تعاملهم مع شبكات التواصل. والنسبة غير كاملة (97.9) بسبب عدم إجابة أحد الأفراد عن هذا السؤال.

كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (55.3%) من أفراد المجتمع الأصلي يدخلون بشكل يومي على شبكات التواصل ونسبة (36.2%) لا يستعملون الهواتف وشبكات التواصل بشكل يومي. كما بلغ عدد الساعات التي يقضيها الطالب يوميا على شبكات التواصل (48.9%) يقضون /3/ ساعات يوميا. ونسبة (14.9%) يقضون /4/ ساعات يوميا. ونسبة (14.9%) يقضون أكثر من /7/ ساعات يوميا على شبكات التواصل الاجتماعي. وكانت النسبة الأكبر في استخدام شبكات التواصل تستخدم (الفيسبوك) أكثر من أي برنامج أو شبكة تواصل أخرى بنسبة (80,9%). تليها باقي البرامج والشبكات بنسب أقل.

وكانت نسبة الطلاب الذي انضموا إلى شبكات التواصل الاجتماعي للتسلية (31.9%) ونسبة (42.6%) كان لتكوين صداقات والتفاعل مع الآخرين. وجاءت نسبة الطلاب الذين انضموا إلى شبكات التواصل للدراسة والاطلاع على أهم المعارف (4.3%) بينما نسبة الطلاب الذين انضموا إلى شبكات التواصل لمجاراة العصر والانفتاح على كل ماهو جديد (2.1%) من نسبة المجتمع الأصلي، وهذا يدل على أن جميع طلبة المجتمع الأصلي كانت لديهم القدرة على التمييز لما قد يفيدهم من الشبكات ومواقع التواصل. وتم التأكد من ذلك من خلال الإجابة وكذلك أن نسبة (51.1%) لا يقومون بنشر أي صور شخصية أو غيرها من الأمور التي تتعلق بإثبات شخصياتهم على حساباتهم الخاصة. واذا كانت هناك أشياء وأمور خاصة فكانت النسبة الأكبر تتداولها مع الأصدقاء بنسبة (29.8%) وهي نسبة مساوية تماما لأفراد المجتمع الأصلي الذين لا يتبادلون الأمور الخاصة مع أحد.

الجدول رقم (4) يبين توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب تأثير شبكات التواصل على شخصية المراهق

العبارة	العدد	النسبة
نعم	25	%53.2
لا	22	%44.8
المجموع	47	%100

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (4) أن نسبة (53.2%) تتأثر شخصياتهم وسلوكهم بشبكات التواصل الاجتماعي، ونسبة (44.8%) لا يرون أن شبكات التواصل تؤثر في حياة الفرد وسلوكه. وأن نسبة (66.0%) يرون أن شبكات التواصل لا تلغي أو تؤثر في العادات والتقاليد التي تربوا عليها. بل هي طريقة للانفتاح والغاء العادات البالية التي تقيد سلوكهم وحريتهم الشخصية. وأكد ذلك البيانات التي هي بنسبة (59.6%) من الحجم الأصلي يرون أن شبكات التواصل قد زادت تفاعلهم الاجتماعي وعلاقاتهم مع المحيط ولو بشكل افتراضي. فهذه الحالة التي كانوا يتمنون الوصول إليها قبل استخدامهم لهواتف خاصة بهم يستطيعون من خلالها التواصل بدون رقابة مع من حولهم.

كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (80.9%) من المجتمع الأصلي يشجعون على استخدام شبكات التواصل والهواتف المحمولة الخاصة بحرية ودون تدخل من الأهل أو الأخوة الأكبر عمرا. ونسبة (19.1%) لا يشجعون على التواصل عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (55.3%) يوازنون في أوقاتهم وتقسيمها بين الجلوس مع الأهل وبين استخدام هواتفهم وشبكات التواصل. وأكد ذلك أن نسبة (59.6%) من أفراد العينة كانوا يرون أن استخدام الهواتف وشبكات التواصل يصقل مهارات التواصل مع الآخرين ويعززها، ونسبة (17.0%) يرون أن استخدام شبكات التواصل يفقدهم علاقاتهم مع الأصدقاء كونهم يقضون وقتا أطول منعزلين في استخدام هواتفهم. ولا يرون أن ذلك يؤثر على تحصيلهم الدراسي بنسبة (62.2%).

الجدول رقم (5) يبين توزع المجتمع الأصلي حسب دور الأسرة في توجيه المراهقين لاستخدام شبكات التواصل

العبارة	العدد	النسبة
نعم	34	%73.9
لا	13	%26.1
المجموع	47	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة (73.9%) من أفراد المجتمع الأصلي يتابع فيها الوالدين ما يشاهد الابن على هاتفه المحمول، وما هي البرامج التي يستخدمها، ونسبة (26.1%) لا يهتمون أو يراقبون استخدام الابن لهاتفه أو البرامج التي يتضمنها الهاتف.

كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (75.0%) يتعرضون للتوبيخ من الأهل إذا استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف الخاص بهم لساعات طويلة. ونسبة (25.0%) من أفراد المجتمع الأصلي لا يتدخل الأهل بالوقت الذي يقضيه الابن باستخدام الهاتف الخاص به. وهذا يدل على أن الأهل يراقبون سلوك أبنائهم ويهتمون لما يشاهدوا الأبناء على هواتفهم. كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (91.1%) من أفراد المجتمع الأصلي لا يفرض أباؤهم شبكات وبرامج معينة عليهم لمتابعتها. فهم يتحاورن مع أبنائهم حول المواضيع التي يشاهدوها على شبكات التواصل الاجتماعية بنسبة (32.6%) ونسبة (50.0%) يتحاورن مع أبنائهم أحيانا وفي بعض المواضيع وليس جميعها. وهذا ما أكده أن نسبة (78.3%) يوافقون على ما يقوله أباؤهم عن شبكات وبرامج التواصل من مخاطر ومضيعة للوقت

الجدول رقم (6) يبين المشاهد الغير مناسبة أخلاقيا التي يشاهدها الأبناء على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال هواتفهم

العبارة	العدد	النسبة
يغلق الشبكة ولا يهتم	43	%91.3
يتابع المشاهدة	4	%9.7
المجموع	47	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة (91.3%) من أفراد المجتمع الأصلي يغلقون الشبكة ولا يهتمون بمتابعة المشاهد الغير أخلاقية على هواتفهم، في حين أن نسبة (9.7%) يتابعون المشاهدة في أماكن بعيدة عن رؤية الأهل لهم. ومع ذلك فإن نسبة (61.7%) من أفراد المجتمع الأصلي لا يتعرضون للإزعاجات والتحرش عن طريق برامج التواصل الاجتماعي، في حين أن نسبة (38.3%) يتعرضون لإزعاجات تجعلهم يخبرون الأهل بذلك أيضا.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (66%) من أفراد المجتمع الأصلي يستخدمون الهواتف قبل النوم، ويقومون بالتواصل مع الشخص المقرب لهم (الحبيب) بنسبة (39.1%). ونسبة (17.4%) يتواصلون مع أصدقائهم، في حين أن نسبة (43.5%) لا يتواصلون مع أحد لكنهم يشاهدون بعض البرامج أو الأفلام قبل النوم. كون معظم أفراد المجتمع الأصلي يتواصلون مع أسرهم وفترة استخدام الهاتف تكون قبل النوم حيث نسبة (76,7%) يجلسون مع أبائهم في جلسات وحوار ونقاش قبل الذهاب إلى النوم، وهذا النقاش يكون بنسبة (32.6%) حول الدراسة ومستوى التحصيل عند الطالب، ونسبة (28.3%) من أفراد العينة تدور فيها النقاشات مع الأهل حول الأمور والعلاقات العائلية، بينما النقاشات حول استخدام الهاتف وبرامج التواصل كانت بنسبة (10.9%) من أفراد المجتمع الأصلي، وهذا يدل على أن الطالب يكون حرا نوعا فيما يشاهده من برامج وأمور أخرى على هاتفه.

الجدول رقم (7) يبين فيما إذا كان والدي المراهق يستخدمون هاتفه لتصفح الشبكات والبرامج

العبارة	العدد	النسبة
نعم	16	%34
لا	31	%66
المجموع	47	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة (66%) من عدد أفراد المجتمع الأصلي لا يستعمل فيها الأهل هاتف الابن لتصفح مواقع وشبكات التواصل، بينما نسبة (34%) يستخدم فيها الأهل هاتف الابن ومن خلال المقابلة تبين أن أحد الوالدين لا يمتلك هاتفا خاصا به لذلك يستخدم هاتف الابن.

كما تبين من خلال البيانات أن نسبة (60%) من أفراد المجتمع الأصلي ترى أن شبكات التواصل والبرامج التي تم تحميلها على هواتفهم مفيدة وتساعد كثيرا في حل مشكلات التواصل مع الآخرين، وسرعة الحصول على المعلومات، وتعزيز ثقافة الطالب العامة. وأنه ليس هناك أية مخاطر من استخدام شبكات وبرامج التواصل عل أفراد المجتمع الأصلي بنسبة (50%) وأن هذه المخاطر وان وجدت فهي لا تؤثر على السلوك أو الحياة الاجتماعية للطالب بنسبة (50%) وهذا يدل على أن الطالب لديه القدرة على التمييز بين ما هو مناسب له من برامج وشبكات يستطيع من خلالها الاستفادة بما يزيد من معلوماته وتفاعله مع الآخرين.

- **الخلاصة النهائية لنتائج الدراسة:**

تبين من خلال عرض الدارسة الميدانية وحسب أسئلة الدراسة بأن :

- السؤال الأول: هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في علاقة المراهق بالوسط المحيط؟

	Frequency	Percent	Valid Percent
تزيد شبكات التواصل علاقتي بمن حولي	28	59.6	59.6
تقلل شبكات التواصل علاقتي بمن حولي	16	34.0	34.0
لاتؤثر شبكات التواصل على علاقتي بمن حولي	3	6.4	6.4
Total	47	100.0	100.0

حيث تبين أن المراهق يقضي ساعات باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثر المواقع استخداما هي الفيس بوك حيث أن نسبة (80%) من أفراد المجتمع الأصلي يقضون وقتهم بالتواصل مع الآخرين عن طريق هذا التطبيق. الهدف الرئيس لانضمامهم لشبكات التواصل هي إقامة علاقات وتكوين صداقات تساعدهم على التفاعل مع الوسط المحيط افتراضيا، فهم يعيشون ضمن الأسرة لكن تفاعلهم الاجتماعي مع العالم الافتراضي هو الذي يستحوذ على تفكيرهم. فعلاقة المراهق بالوسط المحيط تكون أقوى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه العلاقات والتفاعلات لا تشمل أسرته بل فقط أصدقائه، وأن نسبة (59.6%) يرون أن شبكات التواص الاجتماعي تزيد من تفاعلهم وعلاقاتهم مع من حولهم. وتجعلهم يطلعون على كل ما هو جديد من خلال مجاراة العصر والانفتاح على العالم.

- السؤال الثاني: هل تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في جلسات الحوار بينه وبين أسرته؟

هل تفضل الجلوس مع الأهل أم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في وقت الفراغ

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	أفضل الجلوس مع الأهل	11	23.4	23.9
	أفضل استخدام شبكات التواصل	9	19.1	19.6
	أوازن بين الخيارين	26	55.3	56.5
	Total	46	97.9	100.0
Missing	100	1	2.1	
Total		47	100.0	

فقد تبين أن نسبة أفراد المجتمع الأصلي ممن يجلسون مع الأهل هي فقط (23.4 %) فقط من المجتمع الأصلي، وهذا يدل على أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في الجلسات الحوارية بين المراهق وأسرته، حيث إن نسبة (19,1%) يفضلون استخدام شبكات التواصل مع الأصدقاء على الجلوس مع الأسرة وهذا يؤثر سلبا في علاقة المراهق بأسرته، وعلى الحوار الذي يجري بين أفراد الأسرة. في أن نسبة (55.3%) توازن بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و الوقت الذي تمضيه مع الأسرة، وهذا يدل على أن المراهق استطاع أن يستخدم شبكات التواصل بالتوازن مع الوقت الذي يمضيه مع أسرته.

- السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الانعزالي للمراهق؟

		Frequency	Percent	Valid Percent
Valid	استخدامي للشبكات وقتا طويلا يفقدني أصدقائي	8	17.0	17.4
	استخدامي للشبكات يصقل مهارات التواصل مع الآخرين	28	59.6	60.9
	استخدامي للشبكات يجعلني انطوائي لا أحب الاختلاط بالآخرين	10	21.3	21.7
	Total	46	97.9	100.0
Missin	100	1	2.1	
Total		47	100.0	

فقد تبين من خلال البيانات التي تم الحصول عليها أن نسبة (21,3%) من المجتمع الأصلي يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تدفعهم إلى عدم الاختلاط مع الآخرين، ويفضلون الانعزال عمن حولهم كونهم لا يحققون لنفسهم الراحة دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أن نسبة (17,4%) يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تفقدهم الكثير من العلاقات مع الأصدقاء فهم يمضون وقتهم على الشبكات للاطلاع على كل ما هو جديد ويشاهدون أحدث الأفلام ويبتعدون عن أصدقائهم. ولكن الانعزال لا يكون في العالم الافتراضي وانما في الواقع فقط.

الخلاصة العامة لنتائج الدراسة:

– جميع أفراد المجتمع الأصلي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جهاز الهاتف المحمول الخاص بهم، وهذا مما يجعل استخدامهم للإنترنت أسهل وبعيد عن الرقابة الأسرية.

– يتراوح عدد ساعات استخدام المجتمع الأصلي لشبكات التواصل الاجتماعي بين /3/ ساعات كحد أدنى إلى /7/ ساعات فأكثر وهذا يعزى إلى الظروف الاجتماعية التي يعيشها كل مراهق، أو الحاجات النفسية التي تدفعه لإرضائها.

– جميع أفراد المجتمع الأصلي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل أو الحي الذي يقيمون فيه، ولا يستخدمونها في المدارس، كون هناك قرار من الوزارة يمنع اصطحاب الهواتف المحمولة إلى المدرسة.

– الهدف الرئيسي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معظم أفراد المجتمع الأصلي هو تكوين صداقات جديدة وللتواصل مع الأصدقاء القدامى، ثم النسبة التي تليها كانت لمجاراة العصر والاطلاع على كل ما هو جديد.

– جميع أفراد المجتمع الأصلي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الفيس بوك و الواتس آب في التواصل مع الآخرين.

– معظم أفراد المجتمع الأصلي ينشرون صورهم الشخصية والأشياء التي يقومون بها في حياتهم اليومية مع أصدقائهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

– معظم أفراد المجتمع الأصلي أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبير في شخصياتهم، ولكنها لا تغير من العادات والتقاليد التي نشئوا عليها.

– معظم أفراد المجتمع الأصلي يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تصقل مهارات التواصل مع الآخرين لديهم.

– نصف أفراد المجتمع الأصلي يوازن بين ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ووقت الجلوس مع الأسرة. ونتيجة التنظيم بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والجلوس مع الأسرة، لا تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي للمراهق.

– للأسرة دور كبير وجوهري في توجيه المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، يتمثل من خلال لجوء المراهق إلى الأهل للمساعدة في مواقف معينة خلال تواصلهم، والاستماع إلى النصائح التي يقدمها الأهل حول مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

– بالرغم من حساسية هذه المرحلة العمرية وعدم اكتمال شخصيتها النفسية إلا أن معظم أفراد المجتمع الأصلي يغلقون الشبكة ولا يهتمون بها إذا ظهر لديهم أي ملف أو مشهد غير أخلاقي أثناء تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يعزى إلى الاستماع للنصائح التي يقدمها الأهل.

– معظم أفراد المجتمع الأصلي يستخدمون هواتفهم ليلا قبل الخلود إلى النوم لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الشخص المقرب إليهم كثيرا (الحبيب).

– معظم أفراد المجتمع الأصلي يرون أن هناك مخاطر لشبكات التواصل الاجتماعي وقد تكون مضرة بحياة المراهق، وهذا يعزى إلى دور الأسرة في الاهتمام والانتباه لحياة ابنها المراهق في هذه المرحلة.

المقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة، ظهرت ضرورة وجود عدة مقترحات أهمها:

– تضمين المناهج الدراسية دروس توعوية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وآثارها السلبية والإيجابية على حياة المراهقين خاصة وباقي أفراد المجتمع عامة.

– عقد المدرسة ندوات تخصصية للمراهقين تحفزهم على وضع أهداف لهم، واستثمار وقت الفراغ بطريقة صحيحة تساعدهم في حياتهم اليومية.

– أن تضع الأسرة لأبنائها جدولا زمنيا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لاسيما أيام الدراسة.

– أن تقوم الأسرة بجلسات حوارية دائمة مع أبنائها حول المخاطر التي قد تنجم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

–ضرورة انتباه الأسرة إلى العلاقات التي يقيمها المراهق عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن أن تستغل سلبا من قبل الطرف الآخر.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. –ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، دمشق، المجلد 15، 2000.
2. الخالدي، عطا الله فؤاد، دلال سعد الدين العلمي: الإرشاد الأسري والزواجي، دار صفاء، الأردن، عمان، 2009.
3. الشمايلة، ماهر عودة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الأعصار العلمي للنشر، الأردن، عمان، 2015.
4. الخولي، سناء: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة، بيروت، لبنان، د.ت، 1983.
5. العثمان، وسام: العائلة العربية في مجموعة من المؤلفين، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، تحرير د.خضر زكريا، دار الأهالي، دمشق، 1999.
6. الطيار: فهد بن علي: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" توتير نموذجا" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، الرياض، 2018.
7. الدوري، ابراهيم أحمد: شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، د.ت.
8. المدني، أسامة غازي: دور شبكات التواصل في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، السعودية، 2014–2015.
9. زكي، وليد رشاد: نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012.
10. سفيان، سامي: الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "دراسة ميدانية لمدينة الطارف، مجلة الحكمة، العدد 27، السداسي 2، 2014.
11. صابر، جوزيف: مراهقة بلا مشاكل، مطبوعات ايجلز، القاهرة، 1995.
12. علي، أميرة منصور يوسف: محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1999.
13. عبد الكريم، محمد: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، عمان، 2008.
14. عيشور، ناديا سعيد: محاضرات في النظريات السوسيولوجية الحديثة، الجزائر، 2020.
15. عبد المنعم، محمد محمد وآخرون: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، د.ت.
16. محمود، ابراهيم: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، القاهرة، 1981.
17. معوض، خليل ميخائيل: دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة والطموح)، دار المعارف، القاهرة، 1971.
18. مسلم، عدنان: نظريات اجتماعية، جامعة دمشق، 2014.
19. نيازي، عبد المجيد بن طاش محمد: مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000.

20. وهيب، يوسف وآخرون: الممارسات القهرية والتمييزية في التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات المصريات بالأسرة والمدرسة، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، 1999.

المراجع الأجنبية:

1. -DimggioP,Hargittai,E,Neuman,W and Robinson J: " social implications of the internet" ,Annual Review of sociology, Annual, 2001.
2. -Greenfield, P&yan,Z : children, adolescent and the internet . A new field of inquiry in developmental psychology. Journal of Applied Developmental psychology, 42 (3), 2006.
3. -ko C.H.et al:" factors predictive for incidence and remission of inter-net aadiction in young adolescents , a prospective study" Cyberpsychology and behavior. Vol….10,no.3, 2007.
4. -Subrahmanyam,K . Greenfield ,P.M &Tynes.B : constructing sexuality and identity in an online teen chat room, Jouranl of Applied Developmental psychology. 2004.